عمدة الفقه

في المذهب الحنبلي

كتاب الصيام

تأليف

موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي

(٥٤١ — ٦٢٠ هـ)

شرح فضيلة الشيخ

د. راشد بن عثمان الزهراني

اختصرها طالب العلم

علي حميد حسن السقي

(مختصر بشكل سؤال وجواب وملاحظات من شرح الشيخ راشد الزهراني)

لمزيد من التوضيح مراجعة الشرح المفصل

١٤٣٧ هـ

٢٠١٦ م

كتاب الصيام

الصيام (لغة) :- هو الامساك.

الصيام (اصطلاحاً):- هو التعبد لله عز وجل بالإمساك عن جميع المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس، وهو الركن الرابع من اركان الاسلام.

س/ ما حكم صيام شهر رمضان؟

ج/ واجب.

س/ في اي سنة فرض الصيام ؟

ج/ في السنة الثانية من الهجرة.

س/ ما هي اعظم فوائد الصيام ؟

ج/ ١- أنه يحقق تقوى الله.

٢- أنه وسيلة لشكر نعم الله.

٣- انه يكسر النفس وهواها.

٤- من اعظم فوائده تغلق ابواب النيران وتفتح ابواب الجنان وتصفد مردة الشياطين.

٥- انه شهر رحمة ومواساة.

ملاحظة :- ان حقيقة الصيام ليس الامتناع عن المفطرات (الاكل والشراب والجماع)، لكن حقيقة الصيام ان ينقطع القلب بكليته الى الله سبحانه وتعالى (فالبعض يلوك في اعراض الناس وهو صائم وهذا جرم كبير).

س/ ما حكم قول رمضان، بدون ان يقال شهر رمضان؟

ج/ يجوز ان يقال رمضان فالنبي (صلى الله عليه وسلم) قال ((من صام رمضان...)).

س/ ما هي شروط وجوب الصيام ؟

ج/ ١- مسلم. ٢- بالغ. ٣- عاقل. ٤- قادر. ٥- ان يكون خالياً من الموانع. ٦-الاقامة.

ملاحظة:- ان النية شرط من شروط صيام الفريضة ، اما صيام النافلة لا يشترط له نية من الليل.

س/ غير البالغ هل يجب عليه الصيام ؟

ج/ لا يجب عليه لكنه يدرب عليه. **(الصبي يؤمر بالصيام في السبع كالصلاة ويضرب عليها في العشر حتى يعتاد) . (يؤمر به الصبي اذا اطاقه)**

س/ بماذا يحصل البلوغ؟

ج/ ١- بلوغ الخمسة عشر سنة. ٢- الإنبات. ٣- الإنزال. ٤- تزيد المرأة بالحيض.

س/ لو ان صبياً بلغ في نهار رمضان فماذا عليه؟ او أن فاقد الوعي أفاق اثناء النهار ؟

ج/ ان يمسك بقية اليوم ، ولا يلزمه القضاء.

س/ هل يقبل من الكافر صيام ؟

ج/لا يقبل منه ، ويحاسب عليه يوم القيامة.

ملاحظة :- لا يجب الصيام على الذي يشق عليه الصيام **(كالمريض الذي لا يستطيع الامتناع عن الادوية ، او رجل بلغ من الكبر عتيا).**

ملاحظة:- من شروط الصيام ان يكون خالياً من الموانع كالحيض والنفاس.

س/ متى يجب صيام شهر رمضان ؟

ج/ يجب بأحد ثلاثة اشياء:
١- اكمال شهر شعبان ٣٠ يوماً.
٢- رؤية الهلال .
٣- اذا حال دونه غيم او قتر .

س/ اذا حال دون الهلال غيم او قتر او نحو ذلك ليلة الثلاثين هل يصوم الناس ؟

ج/ لا يجوز صيام يوم الشك.

ملاحظة:- إن كانوا صاموا بغيم (يعني اتموا شعبان ٢٩ يوماً ثم صاموا ولم يتأكدوا من رؤية هلال رمضان بسبب غيم او قتر او غيره (صاموا يوم شك) وعند اتمام صيام ٣٠ يوم لم يظهر هلال شوال فيجب ان يصبحوا صائمين في اليوم الحادي والثلاثين لان اليوم الاول (يوم الشك) لا يحسب.

س/ ما حكم الاخذ بالحساب في رؤية او في دخول الهلال ؟

ج/ الصحيح من اقوال اهل العلم لا يجوز الاخذ بالحساب. (لا يجوز الاعتماد على الحساب الفلكي)

س/ ما حكم استخدام الاجهزة الحديثة كالدرابيل وغيرها في رؤية الهلال ؟

ج/ اذا استخدمت وتم التحقق والتأكد من رؤية الهلال ، فيجوز الاخذ بهذه الاجهزة الحديثة.

س/ لو رؤي الهلال في بلد هل يلزم جميع بلاد العالم الاسلامي ان تصوم برؤية هذا البلد ؟

ج/ الصحيح من اقوال اهل العلم في ذلك انها تعود الى إمام المسلمين في هذا البلد ان صام في يوم صام الناس معه.

ملاحظة:- الجاليات الاسلامية في دول اوروبا او امريكا او في غيرها تتبع بيان المركز الاسلامي الموجود عندهم .

س/ اذا شخص رأى الهلال وحده واخبر به ولم يقبل قوله، هل يصوم ؟

ج/ اذا لم يقبل قوله فلا يصوم هذا اليوم ، وإنما يصوم مع الناس.

ملاحظة:- من رأى الهلال وحده سواء في دخول الشهر او خروجه ولم يعمل بشهادته فانه يصوم مع الناس ويفطر مع الناس.

س/ اذا اخبرت المرأة برؤيتها للهلال هل يقبل منها ؟

ج/ اختلف فيه العلماء :فمنهم من قال انه امر اختص به الرجال . ومنهم من قال: يقبل منها لأنه خبر ديني.

س/ لو ان أناس ناموا في وقت مبكر في ليلة ٢٩ شعبان وقالوا اذا كان غداً رمضان فأنا صائم ، هل تجزئ هذه النية؟

ج/ تجزء لان هذا هو غايته التي يستطيعها. **(ابو حنيفة – الامام احمد – واختاره ابن تيمية وابن عثيمين).**

ملاحظة:- لا يفطرون الناس الا بشهادة شاهدين عدول برؤية هلال شوال **(انن روية هلال دخول رمضان يكتفي برؤية شخص واحداً، اما خروج الشهر فلا بد من شخصين)** . **[والصواب من هذا كما ذكرنا يصوم مع الناس ويفطر معهم].**

ملاحظة:- لو ان انساناً في مكان لا يوجد فيه جاليه اسلامية ولا يوجد ما يعرف به دخول رمضان او خروجه فيجوز ان يصوم مع بلده.

س/ شخص اسير ولا يعلم في دخول الاشهر وخروجها فما الواجب عليه؟

ج/عليه ان يتحرى (يجتهد في معرفة شهر رمضان) وهذا الاجتهاد سيؤدي الى نتائج:-
١- انه صام في شهر رمضان ، فصيامه صحيح وقد أجزأه.
٢- انه صام جزءاً من رمضان و جزءاً بعد رمضان فصيامه صحيح.
٣- انه صام بعد رمضان فصيامه صحيح ، يجزئه.
٤- انه صام قبل رمضان فصيامه لا يجزئ لأنه صام قبل وقت العبادة.

ملاحظة:- لو ان شخص صام في بلده يوم الجمعة ثم سافر الى بلد قد صاموا يوم السبت عندما اتم هو ٣٠ هم عندهم ٢٩ يوم فإذا اتموا هم ٣٠ يوماً هو لا يلزمه الصيام ، لان لا يوجد شهر رمضان ٣١يوماً

❖ باب احكام المفطرين في رمضان

▪ يباح الفطر في رمضان لأربعة اقسام:

اولاً / المريض الذي يتضرر بمرضه.

س/ للمريض في نهار رمضان حالتان ما هما ؟

ج/١- ان يكون مريضاً يرجى برؤه ، لم يستطيع الصيام فهذا يقضيه بعد شهر رمضان.

٢- ان يكون مريضاً لا يرجى برؤه، لا يستطيع ان يصوم في شهر رمضان او بعد رمضان فهذا يطعم عن كل يوم مسكيناً بنصف صاع بحسب الايام التي يفطرها.

س/ للمريض مع الصوم حالات ما هي؟

ج/ ١- ان لا يتأثر بالصوم (مثل انفلونزا ، الصداع او نحو ذلك) لا يجوز ان يفطر، لان الصوم لا يضره

٢- ان يشق عليه الصوم (فيه مشقة لكن ليس فيه ضرر) يسن له الافطار ويكره له الصوم.

٣- ان يشق عليه الصوم ويضره (مرضى غسيل الكلى) اذا صام جلب لنفسه الضرر ، يحرم عليه الصيام وان صام صومه يجزئ.

٤- ان يستوي عنده الصوم والفطر ، فالأفضل في حقه الصوم لأسباب:-

أ- انه يدرك فضيلة رمضان . ب- انه اسرع في إبراء الذمة.

س/ شخص كان مريضاً لا يرجى برؤه في عام (١٤٣٥ و١٤٣٦هـ) واطعم خلال هذه الاعوام في شهر رمضان عن كل يوم مسكيناً ، وفي سنة (١٤٣٧هـ) زال عنه المرض ، فهل يصوم تلك الايام في الاعوام السابقة؟

ج/ الصحيح انه لا يلزمه ان يعود عليها لأنه كفر عنها.

ثانيا/ المسافر الذي له القصر

س/ ما هي الشروط التي يصح للإنسان أن يفطر بها إذا سافر؟

١- ان يكون مسافة السفر مسافة قصر.

٢- لا يكون السفر سفر معصية.

ملاحظة :- المريض الذي يتضرر بمرضه ، وايضاً المسافر الذي له القصر ويتضرر بصيامه فالفطر لهما افضل ، لأنها رخصة من الله ، والله يحب ان تؤتى رخصه كما يجب ان تؤتى عزائمه. والواجب عليهما القضاء.

س/ لو ان شخص يتضرر بصومه ومع ذلك صام فهل يبطل صيامه ؟

ج/ لا ، صيامه صحيح ويجزئ.

س/ لو ان شخص نوى الصيام وسافر بعد الفجر ، فهل يحق له أن يفطر؟

ج/ اذا صام ثم سافر ، فأنها تحل له رخصة السفر.

س/ لو ان شخص سافر قبل الفجر ، او يطلع عليه الفجر وهو مسافر فماذا عليه ؟

ج/ له ان يفطر ، لان مشروعية الفطر له في سفره اتت وهو مسافر.

س/ لو ان المسافر لا يشق عليه الصيام فما الافضل في حقه ؟

ج/ان الافضل في حقه اذا كان لا يشق عليه الصوم ان يصوم. وان افطر فله الفطر و عليه القضاء.

ثالثا / الحائض والنفساء

ملاحظة:- **لا يجوز** للحائض والنفساء ان يصوما ، ويحرم عليهم الصوم ، وان صاما لم يجزنهما.

س/ لو ان امرأة اصابها الحيض وطهرت في نهار رمضان فماذا عليها في بقية اليوم ؟

ج/الصحيح انه لا يجب عليها امساك بقية اليوم ، ويجب عليها ان تقضي هذا اليوم بعد شهر رمضان.

س/ لو ان امرأة طهرت قبل أذان الفجر بدقائق ، ولم تغتسل الا بعد دخول صلاة الفجر ، هل يجوز لها الصيام ؟

ج/ نعم ، فإذا طهرت قبل الفجر ولو بدقيقة ثم بعد ذلك اغتسلت بعد صلاة الفجر **فيجوز** لها صيام هذا اليوم.

س/ المرأة اذا صامت نهار رمضان وقبل أذان المغرب بدقائق أتاها الحيض فماذا يجب عليها ؟

ج/ يجب عليها ان تقضي هذا اليوم.

ملاحظة :- الحائض والنفساء يقضين الصوم دون الصلاة .

رابعا / الحامل والمرضع

ملاحظة:-الحامل والمرضع يجوز لهما الفطر في نهار رمضان، فأما ان يكون الفطر لصالح أنفسهما او لأجل ولديهما

س/ اذا افطرتا (الحامل والمرضع) لصالح نفسيهما او لأجل ولديهما فماذا عليهما ؟

ج/ يجوز لهما الفطر ويجب عليهما القضاء فقط.

ملاحظات

١- العاجز عن الصيام لكبر او مرض لا يرجى برؤه (يعني لا يستطيع الصيام لا في رمضان ولا بعد رمضان) الواجب عليه ان يطعم عن كل يوم مسكيناً.
٢- الطعام يكون بخياره اما ان يصنع طعاماً من ارز او نحو ذلك ويقدمه لهؤلاء المساكين ويغديهم او يعشيهم عليه واما ان يأخذه ويفرقه بينهم ، وإما ان يخرجه غير مطبوخ فكلها تجزئ بأذن الله تعالى.
٣- المريض الذي يرجى برؤه يفطر ويقضي بعد رمضان.
٤- من افطر لغير عذر عليه ان يقضي هذا اليوم وان يكثر من التوبة والاستغفار لأنه اتى كبيرة من كبائر الذنوب وهو الافطار في نهار رمضان من غير عذر.

س/ شخص عليه قضاء ايام من رمضان ١٤٣٦هـ ، ثم دخل رمضان ١٤٣٧هـ ولم يقضِ ماذا عليه؟

ج/ ١- ان يكون لعذر فليس عليه الا القضاء.
٢- ان كان ليس لعذر عليه مع القضاء الاطعام عن كل يوم مسكيناً.

س/ شخص عليه صيام قضاء أيام من رمضان ومات قبل ان يقضي ماذا عليه ؟

ج/ ١- ان كان لعذر فلا شيء عليه.
٢- ان كان لغير عذر يطعم عن كل يوم مسكيناً (تؤخذ من تركته).

ملاحظة :- شخص نذر ان يصوم ثم مات قبل ان يفي بنذره فأنه يصام عنه .

قال رسول الله ﷺ **[من مات وعليه صيام صام عنه وليه]**

❖ مفسدات الصيام

من مفسدات الصيام ثلاثة:-

١) الاكل = من اكل فقد فسد صومه
٢) الشرب= من شرب فقد فسد صومه
٣) الجماع= من فعل فقد فسد صومه (عليه القضاء والكفارة)

س/ ما هي شروط فساد الصيام بالأكل والشرب؟

ج/ ١- ان يكون ذاكراً.
٢- ان يكون متعمداً.
٣- ان يكون مختاراً وليس مكرهاً.
٤- ان يكون عالماً بالحكم.

ملاحظة:- كلما دخل الى الجوف فأنه يفسد الصيام اذا كان بالشروط التي تقدمت.

س/ من افطر بجماع من الفرج في نهار رمضان فماذا عليه؟

ج/ من افطر بسبب الجماع في نهار رمضان فقد اتى منكراً عظيماً فكفارته اضافة الى القضاء انه **يعتق رقبة** فأن لم يجد **فيصوم شهرين** متتابعين فأن لم يستطع **فيطعم ستين مسكيناً**.

ملاحظة:- ان هذه الكفارة لا تكون الا ممن عملها عامداً ، قاصداً ، ذاكراً ، عالماً بهذا الحكم.

ملاحظة:- الامور الثلاثة (في الكفارة) على الترتيب وليس على التخيير.

الاول / **عتق رقبة** ← أن لم يجد
الثاني/ **صيام شهرين متتابعين** ← ان لم يستطع
الثالث / **اطعام ٦٠ مسكيناً**

س/ لماذا بدأ الشرع الحنيف بالعتق؟

ج/ من اجل ان يعتق العبد نفسه من هذا الذنب العظيم الذي وقع فيه.

ملاحظة :- قلنا ثانياً صيام شهرين متتابعين لا يجوز ان يقطع الصيام الا لعذر.

ملاحظة :- هذه الكفارة لا تكون الا في الجماع في نهار رمضان، وليست من مفسدات الصيام اخرى تنطبق عليها هذه المسائل.

س/ لو جامع شخص في نهار رمضان، ثم جامع مرة اخرى قبل ان يُكفر عن المرة الاولى فماذا عليه؟

ج/ فالواجب عليه كفارة واحدة.

س/ لو جامع شخص في نهار رمضان ثم كفر، ثم جامع مرة اخرى بعد الكفارة فماذا عليه؟

ج/ فأنه عليه كفارة اخرى.

ملاحظـــات:-

١- الحقن الشرجية **لا تفطر** لأنها ليس لها منفذ الى الجوف. **(ابن تيمية – ابن عثيمين رحمهم الله)**
٢- التحاميل اذا كانت غير مغذية **لا تفطر**.
٣- الحقن والابر التي تعطى عن طريق الوريد **تفطر** لأنها لا بد وان تدخل الى الجوف.
٤- الحقن والابر المغذية التي تعطى عن طريق العضل **يفطر** بها الانسان.
٥- الحقن والابر الغير مغذية التي تعطى عن طريق العضل **لا تفطر**.
٦- بخاخ الربو **لا يفطر** (لأنه لا يذهب الى الجوف بل يذهب الى القصبات الهوائية).
٧- قطرة العين والأذن وان وجد طعمها في الحلق فأنها **لا تفطر**.
٨- قطرة الانف **تفطر** (لان لها مدخل الى الجوف).
٩- السعوط هو ما يصل الى الجوف عن طريق الانف **يفطر** (عبارة عن انبوب يصل الغذاء)

س/ القيء :هو اخراج فضلات الطعام عن طريق الفم فما حكمه؟

ج/ ١- أن يذرعه القيء (يخرج بغير إرادته) فهذا لا يفطر.

٢- ان يستقيء بنفسه فأنه يفطر (لأنه تعمد لإخراج القيء بنفسه).

ملاحظة:- كذلك من استمنى (اخرج المني) فقد فسد صومه.

س/ ما حكم من يقبل زوجته وهو صائم؟

ج/لا يخلو الانسان من ثلاث حالات :-

١- الحالة الأولى: أن يكون ذا شهوة مفرطة، ولا يستطيع أن يتحكم في نفسه، ففي هذه الحالة يحرم عليه.
٢- الأمر الآخر: أن يكون ذا شهوة لكنه يستطيع أن يتحكم في نفسه، فيكون مكروهًا.
٣- الأمر الثالث: أن يكون قادرًا على أن يملك نفسه، ففي هذه الحالة جائز.

س/ ما حكمه اذا كرر النظر؟

ج/ لـــــه حالات:

١- الحالة الأولى: أن يكرر النظر ولا يقترن به نزولٌ، فهذا لا يفسد صومه.
٢- الحالة الثانية: أن يكرر النظر فينزل معه منيٌ، فإنه يفسد الصيام.
٣- الحالة الثالثة: أن يكرر النظر فينزل منه المذي، فالصحيح من أقوال أهل العلم عدم الإفطار به.

س/ من اكل او شرب ناسياً ما حكمه؟

ج/ لا يفسد صومه.

ملاحظات

١- من قبّل او لمس زوجته فأمذى **لا يفسد** صومه.
٢- الحجامة **لا تفسد** الصيام **(الجمهور).**
٣- التبرع بالدم في نهار رمضان اذا كان يضعف الجسم **يفسد الصوم.**
٤- تحاليل الدم (مثل مرضى السكري يأخذ قطرات دم) **لا تفسد الصوم.**
٥- ان طار الى حلقه ذبابة او غبار فوجد طعمها في حلقه فانه **لا يفسد** صومه.
٦- لو اثناء المضمضة او الاستنشاق وجد طعم الماء في حلقه فانه **لا يفسد** صومه.
٧- إذا فكر فأنزل فأنه **لا يفسد** صومه.
٨- لو قطر في الاحليل (قناة الذكر) فانه **لا يفسد** صومه.
٩- من احتلم في نهار رمضان **لا يفسد** صومه.
١٠-من ذرعه القيء فإنه **لا يفسد** صومه.

س/ كم هي درجات الادراك؟ (معلومة خارج مسائل الصيام)

ج/ ١- العلـــــــم :- هو اليقين (ادراك الشيء على ما هو عليه ادراكاً جازماً).
٢- الجهل البسيـط:- هو عدم الادراك بالكلية (لا يدرك شيئاً).
٣- الجهل المركب:- هو ادراك الشيء على ما هو عليه.
٤- الظــــــن:- هو ادراك الشيء مع احتمال ضد مرجوح.
٥- الــوهـــــم:-هو ادراك الشيء مع احتمال ضد راجح.
٦- الشـــــك:- هو ادراك الشيء مع احتمال ضد مساو

ملاحظات:-

١- من اكل شاكاً في طلوع الفجر لا يفسد صومه.
٢- من اكل يظنه ليلاً فبان نهار يفسد صومه و عليه القضاء.
٣- من اكل شاكاً في غروب الشمس يفسد صومه و عليه القضاء.

- اذن من اكل او شرب او جامع ظاناً غروب الشمس يلزمه القضاء **(الجمهور)**
- **(ابن تيمية وابن القيم وابن عثيمين)** على انه لا يفسد صومه لأنه لم يأكل متعمداً يقولون ان صيامه صحيح.

س/ لو أذن لصلاة المغرب واتضح انه أذن قبل الغروب فأفطر كل من استمع اليه فماذا عليهم ؟

ج/ ليس عليهم القضاء. **(ابن تيمية ، ابن القيم ، ابن عثيمين)**

باب صيام التطوع

العبادة في الصيام نوعين : فرائض ونوافل.

س/ ما هي الاحكام التكليفية؟

ج/ ١- الواجب ← مثل (صيام رمضان، وما اوجبه الانسان على نفسه كالنذر، القضاء)
٢- المحرم ← مثل(صيام العيدين)
٣- المسنون ← مثل (صيام ايام البيض ، صيام الاثنين والخميس، صيام الست من شوال)
٤- المكروه ← (افراد السبت بالصيام، افراد الجمعة ، او اي يوم آخر)

- وايضاً صيام التطوع (مثل صيام التسع الاولى من ذي الحجة)

ملاحظة :- افضل الصيام صيام نبي الله داود (عليه السلام) وافضل الصلاة صلاة نبي الله داود (عليه السلام).

س/ ما حكم صيام الست من شوال ؟

ج/ سنة مستحبة .

س/ هل يشترط في ست شوال التتابع ام تكون متفرقة؟

ج/ لا يلزم فيها التتابع ، بل للعبد ان يصوم في اول الشهر او في وسطه او في اخره ،مجموعة او متفرقة.

س/ هل يصوم الست من شوال بعد رمضان مباشرة؟

ج/ الراجح من اقوال اهل العلم ان يصومها بعد رمضان ، لكن لابد ان يبقي يوم العيد وهو الذي يحرم صيامه.

س/ لو ان شخصاً عليه قضاء ويريد ان يصوم الست من شوال فما عليه ؟

ج/ لابد ان يؤدي القضاء قبل صيام الست من شوال. **(لان القضاء مقدم على النافلة)**

س/ هل يستطيع شخص ان يقضي الست من شوال في اي شهر آخر (في ذي القعدة مثلا)؟

ج/ الصحيح من أقوال أهل العلم: أنها لا تقضى إذا انصرم شوال، إلا في حالةٍ واحدةٍ، إذا كان الإنسان مثلًا امرأة نفساء، ذهب عليها الشهر كاملًا، وهي لم تصم شهر رمضان، فصامت القضاء في شوال، فانتهى شهر شوال فلها أن تأتي بصيام الست بعده حتى لو كان في شهر ذي القعدة.

ملاحظة:- صيام يوم عاشوراء من العبادات التي يستحب للعبد ان يحرص عليها.

س/ ما حكم صيام يوم عرفة؟

ج/ الحاج الذي يقف بعرفة يكره له ان يصوم هذا اليوم.
اما غير الحاج فيجوز له ان يصوم.

س/ في قول النبي (صلى الله عليه وسلم) عن صيام عرفة أنه يكفر السنة التي قبله والتي بعده، هل هذا الأمر يشمل الصغائر والكبائر من الذنوب، أم أنه تكفيرٌ للصغائر فقط؟

ج/ خلافٌ بين العلماء رحمهم الله تعالى، والراجح أن هذا الحديث يدل على تكفير الصغائر، إلا إذا كان هذا الصيام مقرونًا بالتوبة إلى الله جلّ وعلا فإن الصيام مع التوبة تكفر الصغائر وتكفر الكبائر.

ملاحظة :- يستحب صيام الايام البيض.

س/ لماذا سميت الايام البيض بهذا الاسم؟

ج/ لان ضوء الهلال يشتد فيها (يصبح بدراً).

ملاحظة:- **[الصائم المتطوع امير نفسه]**:- المتطوع أمير نفسه، ولا يلزمه الاستمرار في الصيام بالشروع فيه، وله أن يقطع هذا الصيام ولا يلزمه القضاء.

ليلـــة القـــدر

س/ لماذا سميت ليلة القدر بهذا الاسم؟

ج/ لان الله سبحانه وتعالى يقدر فيها آجال الخلائق واعمالهم وما يكون لهم في عام كامل.

س/ متى تكون ليلة القدر؟

ج/ الراجح من اقوال اهل العلم انها ترجى في أوتار العشر الأواخر من رمضان، فليس لها وقت محدد.

س/ ما الحكمة من اخفاؤها (ليلة القدر)؟

ج/ حتى يجتهد الناس في العبادة لله -جل وعلا- في هذا اليوم المبارك.

ملاحظة:- يقول العلماء ان العبادة في ليلة القدر تعدل ٨٤ عام و ٦ اشهر تقريباً (خير من الف شهر)

س/ ايهم افضل العشر الاواخر من رمضان او العشر الاوائل من ذي الحجة؟

ج/ أن ليالي العشر الأواخر من رمضان خيرٌ من ليالي العشر الأوائل من ذي الحجة، وذلك لوجود ليلة القدر، وأن نهار عشرة ذي الحجة خيرٌ من نهار العشر الأخير من رمضان، وذلك لوجود يوم عرفة، ويوم الحج الأكبر.

(ابن القيم - رحمه الله-)

❖باب الاعتكاف

الاعتكاف (لغـــة) :- هو اللزوم.

الاعتكاف (اصطلاحاً) :- لزوم مسجدٍ لطاعة الله -جل وعلا-.

- فالاعتكاف مشروع بالقرآن وبسنة النبي (صلى الله عليه وسلم)

س/ ما حكم الاعتكاف؟

ج/ سنة وليس واجب.

س/ ما الحكمة من مشروعية الاعتكاف؟

ج/ لان الانسان بحاجة الى ان يطهر قلبه ،وان يزكي نفسه ، ولا يطهر القلب ولا تزكوا النفس إلا بأن يقطع العلائق عن الخلائق والتفرغ لعبادة الخالق.

ملاحظة :- الاعتكاف لا يصح الا بالمسجد.

س/ هل يصح الاعتكاف في غير المساجد الثلاثة (المسجد الحرام، المسجد النبوي، المسجد الاقصى)؟

ج/ الاعتكاف يصح في أي مسجد من المساجد التي تقام فيه الجمعة والجماعة.

س/ ما الذي يحمل الى الاعتكاف؟

ج/ طاعة الله، وهذا الامر غاية في الاهمية ، لان بعض الناس يعتكف لأجل ان يبقى مع زملائه واصدقاءه.

س/ هل يجوز للمرأة ان تعتكف في المسجد؟

ج/ نعم، كما اعتكف نساء النبي (رضي الله عنهن) ولكن إذا اعتكفت في المسجد فلابد أن تأخذ إذن وليها أو زوجها، لأن له حقوقًا عليها، وأيضًا أن يكون في مكانٍ آمنٍ، فيه تحافظ على نفسها وعلى حجابها و عفافها، لتحقق المقصود من هذا الاعتكاف.

س/ هل يجوز للمرأة ان تعتكف في مسجد بيتها؟

ج/ الراجح من اقوال اهل العلم أنه لا اعتكاف الا في المساجد.

س/ هل يجوز الاعتكاف في غير رمضان؟

ج/ الراجح من أقوال أهل العلم أن الأفضل والسنة والمشروع أن يكون الاعتكاف في رمضان، لكن لو أراد المسلم أن يعتكف يومًا في السنة من أجل أن يفرغ قلبه لطاعة الله، فلا بأس بذلك ولو كان في غير رمضان.

س/ متى يكون الاعتكاف واجباً؟

ج/ إذا نذره.

ملاحظة:- العبد اذا نذر الطاعة ولو كانت نافلة فإنها تكون واجبة.

ملاحظة:- من نذر الاعتكاف في مسجد فله ان يعتكف في غيره الا المسجد الحرام، والمسجد النبوي، والمسجد الاقصى.

توضيح:

١- من نذر ان يعتكف في المسجد الاقصى فله ان يعتكف في المسجد الحرام او المسجد النبوي.
٢- من نذر ان يعتكف في المسجد النبوي فله ان يعتكف في المسجد الحرام.
٣- من نذر ان يعتكف في المسجد الحرام فليس له ان يعتكف في مسجد اخر غيره.

س/ من نذر ان يعتكف في مسجد معين ثم اعتكف في غيره، هل يلزمه كفارة لأنه لم يوف بنذره؟

ج/ لا يلزمه وله ان يعتكف في مسجد غيره (الا المساجد الثلاث سابقة الذكر إذا نذر الاعتكاف بها)

س/ المعتكف لا يخرج من المسجد الا لما لابد منه، ما هو الذي لا بد منه؟

ج/ مثلاً قضاء الحاجة، إذا أراد أن يتوضأ، إذا أراد أن يغتسل، لو كان ليس له أحد يبعث له بالطعام والشراب، فله أن يذهب فيحضر طعامه وشرابه، أو يأكل ويشرب ثم بعد ذلك يعود، او يذهب الى طبيب اذا مرض ، فهذا مما لا بد منه.

س/ لو نظر الى امرأته او نحو ذلك فأنزل ما حكمه؟

ج/ إذا انزل فسد اعتكافه.

ملاحظات:-

١- لا يجوز الاعتكاف في المصليات التي تصلى فيها الجماعة احياناً واحياناً لا تصلى (مثل المصليات الموجودة في الدوائر الحكومية).
٢- ان الخروج من المسجد بغير حاجة يفسد الاعتكاف.
٣- يستحب للمعتكف الانشغال بفعل القربات . واجتناب ما لا يعنيه من قول او فعل.
٤- لو أن الإنسان تحدث، أو حتى وقع في غيبةٍ أو في نميمةٍ ونحو ذلك، فإن أجره ينقص، لكن الاعتكاف لا يبطل.
٥- يجوز للمعتكف ان يشترط ، مثلا يشترط أن يزور مريضاً ، او ان يشيع جنازة او ان يذهب للصلاة عليها.
٦- لا يجوز للمعتكف ان يشترط ان يذهب للدوام مثلاً عنده دوام صباحي من الثامنة الى الساعة الثانية فأن هذا لم يحقق حقيقة الاعتكاف.
٧- ولا يجوز للمعتكف ان يباشر زوجته.
٨- يجوز للمرأة ان تذهب لزوجها فتزوره وتقدم له طعاماً او شراباً او نحو ذلك.
٩- المعتكف اذا سأل عن المريض في طريقه او عن غيره ولم يعرج اليه جاز.
١٠- مدة الاعتكاف اقلهُ ليله.

تم الانتهاء من كتاب الصيام بفضل من الله ومنة

وصل الله وسلم على محمداً وعلى اله وصحبه اجمعين

اسئلة تدريبية

س١/ اختر الجواب الصحيح:-

ت	السؤال	الاجابة		
		الاولى	الثانية	الثالثة
١	فرض صيام شهر رمضان في السنة الهجرية:			
٢	من بلغ اثناء نهار رمضان فالراجح في حقه:	يمسك ولا يقضي	يمسك ويقضي	لا يمسك ولا يقضي
٣	الراجح ان دخول شهر شوال يثبت بشهادة:	شاهد عدل	شاهدي عدل	ثلاثة شهود عدول
٤	من كان مريضاً يتضرر بمرضه	يجب عليه الصوم	يستحب له الصوم	يجب عليه الفطر

٥	المرض الذي لا يرجى برؤه يعد ممن يرخص لهم الفطر ويجب عليه:	القضاء	الفدية	الفدية والقضاء
٦	على الراجح اذا افطرت الحامل والمرضع وقد خافتا على الاولاد فعليهما :	القضاء	الفدية	الفدية والقضاء
٧	الراجح ان الحقن الشرجية:	تفطر وعليه القضاء	تفطر وعليه الفدية	لا تفطر
٨	افضل صيام هو صيام نبي من انبياء الله —عليهم السلام- وهو	موسى	داود	عيسى
٩	الراجح ان الاعتكاف يصح في:	كل المساجد التي تصلى فيها صلاة الجماعة	المساجد الثلاثة الخاصة	المساجد والبيوت
١٠	حكم الاعتكاف	واجب عيني	واجب كفائي	سنة مستحبة

س٢/ ضع كلمة (**صواب**) امام العبارة الصائبة . وكلمة (**خطأ**) امام البارة الخاطئة فيما يلي :-

ت	السؤال	الاجابة
١	الاصل ان ابواب الجنة مغلقة ولا تفتح الا في رمضان ، وابواب النار مفتحة ولا تغلق الا في رمضان	صواب
٢	الصيام يجب على كل مسلم وان كان صبياً لم يبلغ الحلم طالما كان مميزاً	خطأ
٣	لا يقبل من الكافر صيام وان كان يحاسب عليه يوم القيامة ضمن فروع الشريعة	صواب
٤	استخدام الاجهزة الحديثة في رؤية الهلال من البدع المحدثة التي ينبغي ان تجتنب	خطأ
٥	لا يجوز ان نطلق على شهر رمضان ، رمضان مجرداً لان رمضان اسم من اسماء الله الحسنى	خطأ
٦	اذا سافر المرء وقد نوى الصوم ثم بد له ان يفطر ، فلا بأس بذلك على الراجح	صواب
٧	السعوط هو ما يصل الى الجوف عن طريق الانف ، وهو مفطر	صواب
٨	إذا قاء الصائم فأنه يفطر وعليه القضاء سواء كان القيء عمداً او غلبه	خطأ
٩	لا يشرع الاعتكاف الا في رمضان بل وفي العشر الاواخر من رمضان	خطأ
١٠	من نذر ان يعتكف في المسجد الاقصى اجزأه ان يعتكف بالمسجد الحرام	صواب

هذا والله تعالى اعلم
وصلى الله وسلم على محمداً وعلى اله وصحبه اجمعين